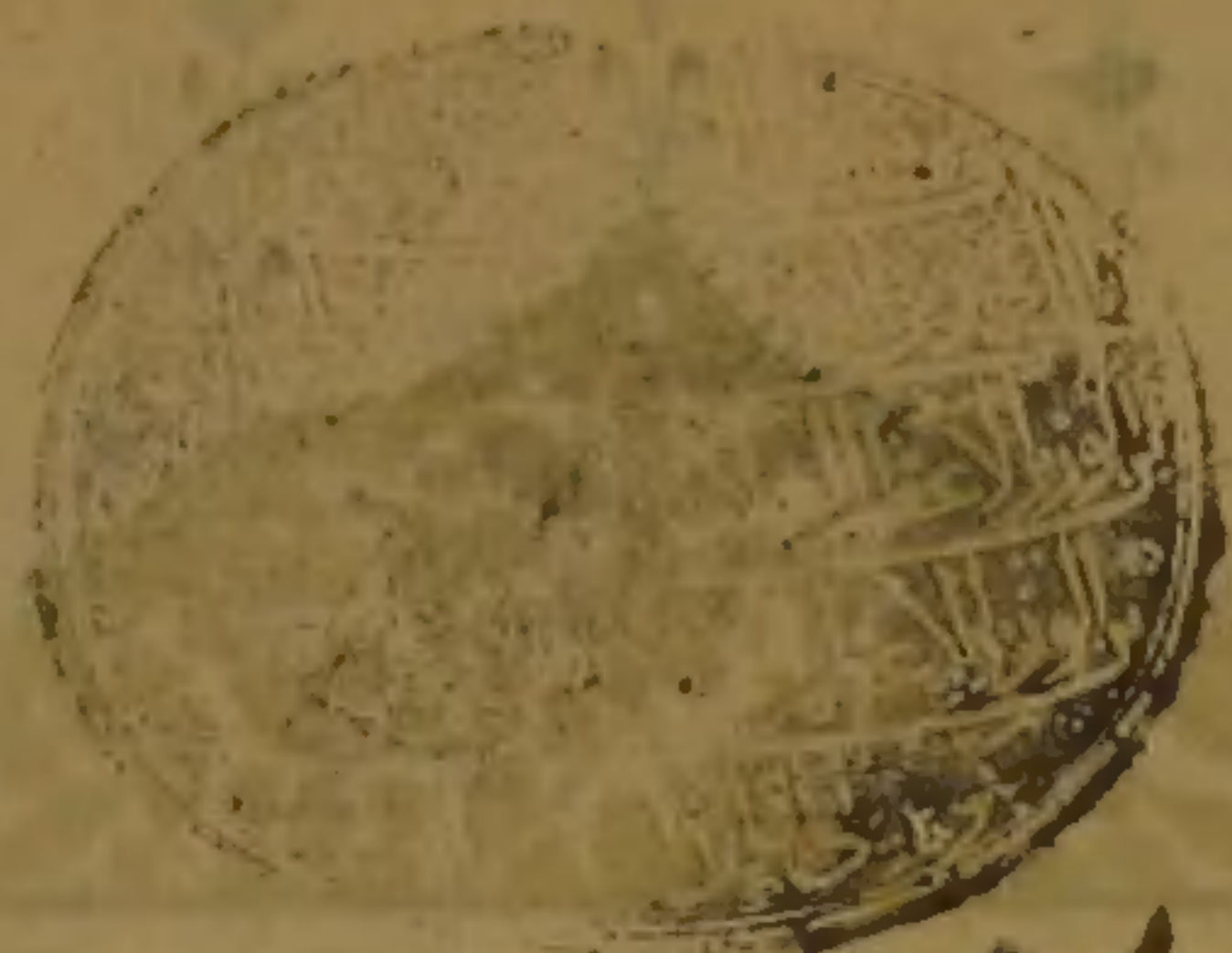


بورسایانک مؤلفی شد بد علی یانک حافظ کتبی
صلحاء امتد عنما افتدی دروهادی دخی افتدی مزبور



۱۵۷

کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران
کتابخانه آیت الله العظمی بروجردی
کتابخانه آیت الله العظمی خراسانی



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق أهل السنة لحسن الاعتقاد وسلك
 بهم منهج الهدى والرشاد وحفظهم من الشك في العقائد
 والازداد ^{الندوة وهو من السنة} فعرفوه قديماً بالأبدية ^{مستمرة لوجودها بلا نهاية}
 لا يشبه المصنوعات بحال ولا يدرك ذاته بحسن ولا خيال
 فما بالتجسيم والتشبيه قالوا وما إلى الاتحاد والتعطيل
 ما لوال وما غر حكر المنقول والمعقول قالوا وما بعفو
 مقترف ذنب وعقابه استحالوا احمده حمداً من ينزهه
 غشبيه واوحده توحيداً خالياً غشبيه واصلى
 واسلم على خاتم انبيائه واكرم اصفياؤه وعلى اصحابه

التوحيد في اللغة حكم بالشيء واحداً وعلم
 بأنه واحد وفي اصطلاح أهل الحقيقة تجريد
 الذات الالهية عن كل ما يتصور في الأفعال
 وتجلي في الالهية والادها من مسته

واتباعه وازواجه واشياعه وقد روى عن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه انه قال المؤمن اذا احب السنة والجماعة استجاب
 الله دعائه وقضى حوائجه ونظر له الذنوب وكتب له براءة
 من النار وبرأة من النفاق وفي خبر عن عبد الله بن عمر رضي
 الله عنهما عن ابي بصير رضي الله عنه قال من كان يؤمن بالله
 وكان على السنة والجماعة كتب الله له بكل خطوة يخطوها
 عشر حسنات ورفع له عشر درجات فقيل يا رسول الله
 متى يعلم الرجل انه من أهل السنة والجماعة قال اذا وجد في
 نفسه عشر اشياء فهو على السنة والجماعة ان يصلي
 الصلوات الخمس بالجماعة ولا يذكر واحداً من الصحابة بسوء
 ومقصد ولا يخرج على السلطان بالسيف ولا يشك في
 ايمانه ويؤمن بالقدر خيره وشره والله تعالى ولا يجادل في دين
 الله عز وجل ولا يكفر احداً من أهل التوحيد بذنب ولا يدع



الصلاة على من مات من اهل القبلة ويرى المصح على الخفين
 جائز في السفر والحضر ويصلي خلف كل امام بزاوية او فاجراً
 وبعد هذه عقيدة اهل السنة والجماعة رتب على
 ستة مناهج لقبب بالمطالب الستية في قمع للرسم كبدية
 والتذيل والخاتمة الاول في الايمان بالله وصفاته والشارع
 في الايمان بالملائكة والثالث في الايمان بارسال الرسل
 والاربع في الايمان بانزال الكتب والخامس في الايمان بالبعث
 بعد الموت واشراط الساعة والسادس في الايمان بان الله
 اولياء من الناس وللشيطان اولياء منهم والتذيل في
 الزبارة الستية والبدعية والخاتمة في حقوق سادة
 الملة الخيفية ذلك فضل الله يؤتيه من شاء ويمنعه
 عمن اساء **المطلب الاول** هو انه يجب على كل مكلف ان يؤمن
 بان الله تعالى واحد لا شريك له في الالهية منفرد بخلق

في الخاتمة
 الكون

الذوات وافعالها فلا خالق سواه سبحانه ومنفرد بقدرة
 ذاته وصفاته الذاتية يعني لا ابتداء لوجوده ولا انحلاله
 وانه ليس بجسم ولا بمائل الاجسام لا في التقدير ولا في قبول
 الانقسام ولا بمائل موجوداً ولا بمائل موجود ليس كمثله
 شيء وانه تعالى مستو على العرش على الوجه الذي قاله و
 بالمعنى الذي اراده استواء منزلها عن المماساة والحلول لا
 يحملة العرش بل العرش وحملة محمولون بلطيف قدرته
 ومقهورون في قبضته وانه تعالى لا يحل به شيء ولا يحل
 بشيء وكذا بقدر صفاته الفعلية ككونه خالقاً و
 رازقاً فهو خالق قبل وجود المخلوقين خلق العالم باختياره
 من غير غرض الاستكمال بكمال زائد على ما كان قبل خلقه
 اذ لا يتجدد له اسم ولا صفة ورازق قبل وجود المرزوقين
 في الازل وانه تعالى يثيب عباده على الطاعات بمقتضى الوعد

الا ان اول زيادة الكاف المثل في المثال
 المطلق هو ان لا شيء في جميع الوجوه كما
 اذا ساوى في الشيء في بعض الصفات
 هو كالمثل في العلم انه لم يمتد على
 اشياء المثل المطلق في كل شيء بل في شئ
 تجرد في شئ بعض الصفات فتفي ذلك
 على الوجه الذي بلغ

والكرم لا بمقتضى الاستحقاق واللزوم اذ لا يجب عليه شيء
 ويعاقبهم بمقتضى الوعيد والعدل اذ لا يتصور منه الظلم
 والله تعالى لا يخلف في وعده ووعيد الله تعالى عن الخلف
 علواً كبيراً روى انه اجتمع ابو عمرو بن علاء وعمر بن عبيد
 في مسجد فقال له ابو عمرو ما الذي يبلغني عنك في الوعيد
 فقال ان الله تعالى وعد وعداً واوعد ايعاداً فهو منجز وعده
 ووعيد فقال ابو عمرو ان العرب لا تعد ترك الاعداء ذماً
 وتعد مدحاً ثم انشد **هـ** وانى اذا اوعدته او وعدته **هـ**
 لمخلف ايعادى ومنجز موعدى **هـ** فقال عمر وافليس تسمى تارك
 الاعداء مخلفاً فقال بل فقال استمى الله تعالى مخلفاً اذ لم ^{يفعل}
 ما اوعد فقال لا فقال قد ابطلت شاهدك فآله تعالى
 يستحيل عليه سماع النقص كما الجهل والكذب وهو تعالى
 لا يصح عليه حركة ولا سكون لانه صفات الاجسام و

حكاية لطيفة

والمحقق من سائرنا يقولون الخلف على الله تعالى
 غير جائز لان الوعد والوعد لا في الوعيد **هـ** اذ لو
 جاز الخلف عليه لجاز ان يقال انه يخلف الوعيد
 وهو غير جائز وما روي انه شعر قد اقيمت
 العباد واما في حق الله تعالى فلا ولا يلزم له
 تعالى انه من ذلك علواً كبيراً

الله تعالى منزّه عن الجسميّة والله تعالى لا يكون في جهة ولا على
 مكان ولا يكون في ملكوته تعالى الا ما يشاء لا يحتاج الى شيء
 والله تعالى حلیم وحكيم عفو غفور لكبير من شاء ممن بات
 مصراً عليها بشفاعته من شاء من نبي او ولي او بلا شفاعته
 الا الكفر قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
 ما دون ذلك لمن يشاء الاية فيجب على العباد محبته تعالى
 الاختيارية وشكره **وصفات ذاته حيانه** بلا روح حال
 فيه فهو تعالى حي بحياة لا مبتدئة ولا منتهية **وعلمه** بلا
 ارتسام في قلب ولا دماغ فهو تعالى عالم بكل خفي كان
 او هو كائن قبل كونه من حركة كل شعرة ونحوها وسكونها
 بعلم واحد قديم قائم بذاته سبحانه وتعالى لا يعزب عنه مثقال
 ذرة في الارض ولا في السماء يعلم السر واخفى وبطلع على
 دقايق الضمائر وحركات الخواطر وخفيات الكسائر لم يتجدد له

علم بحسب تجدد المعلومات **وقدرته** على كل الممكنات فهو
تعالى قادر لا يعجزه عجز ولا تأخذ سنة ولا نوم اذ لا يتغير
قدرته بتغير الاوان ولا زمان **وارادته** فهو تعالى مراد لكل
الكائنات بارادة واحدة قائمة بذاته اذ لم يتجدد له ارادة بتجدد
المرادات فالطاعات بارادته ومحبة ورضايه وامره والمعاصي
بارادته لا بحبته ورضايه وامره والكل بقضائه وقدره بلا
جبر منه ولا اجاء في الافعال التكليفية **وسمعه** بلا اذن
ولا صمخ فهو تعالى يسمع لكل خفي كوقع ارجل النملة على
الاجسام اللينة وكلام النفس فانه تعالى يسمع كلامها
وبصره بلا حد فته يقبلها تعالى كسرغ ذلك علوا كبيرا فهو
تعالى بصير لكل مبصر كارجل النملة السوداء على الصخرة
الاسوداء في الليل الظلماء **وكلامه** فهو تعالى متكلم بكلام
قائم بذاته ازلا وابدائنا في الالف والسكرت ليس بصوت و

لا حرف لان الحروف والاصوات اعراض حادثة وهو تعالى لا تقوم
الحوادث به وصفاته تعالى ذاتية كانت او فعلية ليست من
قبيل الاعراض ولا عينه ولا عين سبحانك اللهم عما
شان شأنك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على ذاتك
وصفائك **المطلب الثاني** هو انه يجب على كل عاقل بالغ ان
يومن بان الله تعالى ملائكة قال الله عز وجل امن الرسول بما
انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته لا اله الا
قال كيهن في شعب الايمان الايمان بالملائكة ينظم بمعا
احدها التصديق بوجودهم والثاني التصديق بانهم عباد
الله وخلقهم كالانس والجن مأمورون مكلفون لا يقدر
الا ما اقدرهم الله تعالى عليه والموت عليهم جائز وكره الله
تعالى جعل لهم امدا بعيدا فلا يتوفاهم حتى يبلغوه **والثاني**
الاعتراف بان منهم رسلا ارسلهم الله تعالى الى من يشاء من

البشر ويجوز ان يرسل بعضهم الى بعض وكذلك الاعتراف
 بان منهم حملة العرش ومنهم الصافون ومنهم خزنة الجنة
 ومنهم خزنة النار ومنهم كسبة الاعمال ومنهم الذين
 يسوقون السحاب وقد ورد القرآن بذلك كله وبأكثره ونظم
 اجسام لطيفة اخرج مسلم عن عائشة رضي الله عنها وعن
 ابائها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة
 من نور وخلق الجن من نار وخلق ادم مما وصف لكم
 وانهم كثيرة جداً قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو
 واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن الجبير قال ما في السماء موضع الا
 عليه ملك اما ساجد واما قائم واخرج الطبراني عن جابر بن
 عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما في السموات تسبيح موضع قدم ولا شبر ولا كف الا فيه
 ملك قائم او ملك ساجد فاذا كان يوم القيمة قالوا جميعاً

سبحانك

سبحانك ما عبدناك حق عبادتك الا اننا لم نشرك بك شيئاً
 قال الامام فخر الدين الرازي في تفسيره اتفقوا على ان الملائكة
 لا يأكلون ولا يشربون ولا يتناحون انتهى فان قيل هل ينام
 الملائكة قلت ظاهر قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون
 انهم لا ينامون سئل الصفا هل يجشم ملك الموت كما يجشم
 سائر الملائكة قال نعم قيل له الا يخاف سائر الناس منه قال
 لان الله تعالى قال ادخلوها بسلام امنين ولا يذوقون فيها
 الموت الا الموتة الاولى لا يتر وسئل الصفا ايضاً انكو الملائكة
 في الجنة قال نعم انهم موحدون وبعضهم يطوفون حول
 العرش يسبحون بحمديهم وبعضهم يبلغون السلام من
 الله تعالى على المؤمنين كما قال الله تعالى والملائكة يدخلون
 من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وسئل
 الصفا ايضاً الملائكة هل يرون ربهم فقال اعتماد والدي

الشهيد انهم لا يرون ربهم سوى جبرئيل فانه يرى ربه تعالى
مرة واحدة ولا يرى بعد ابدًا وسئل اذا كانوا موحدين لم لا يرون
ربهم قال الرؤية فضل الله تعالى والله يوتي فضل من يشاء والله
ذو الفضل العظيم اخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن انس رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل هل
ترى ربك قال ان بني وبينه تعالى سبعين حجابا من نار ونور
ولو رأيت ادناها لاحترقت وان الملائكة لا يعصون الله تعالى
لقوله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ^{الآية}
فانهم معصومون كانبيا البشر واما قصة هاروت وماروت
ففيها اقوال للعلماء منها ما قاله الفراء في من ان من اعتقد هاروت
وماروت انهما بارض الهند يعذبان على خطيئتهما مع الزهرة
فهو كافر بل هم رسل الله وخاصته يجب تعظيمهم وتوقيرهم و
تنزيههم عن كل ما يخل تعظيم قدرهم ومن لم يفعل ذلك يجب ارقته

دمه انتهى ومنها ما قاله البلقيني في منج الاصولين العصمة
واجبة لصفوة النبوة والملائكة وجائز لغيرهما ومن وجبت له
العصمة فلا يقع منه كبر ولا صغيرة فيجب ان يعتقد عصمة
الملائكة المرسلين منهم وغير المرسلين قال الله تعالى لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والآيات في هذا المعنى كثيرة
وابليس لم يكن من الملائكة وانما كان من الجن ففسق عن امر ربه
واما هاروت وماروت فلم يصح فيهما خبر انتهى ومنها ما في الكتاب
الجامع لابن الحزم ان هاروت وماروت من الجن وليسا ملكين
قال السيوطي فان صح هذا لم يحتج الى الجواب عن قصتها كما ان
ابليس لم يكن من الملائكة وانما كان بينهم وهو من الجن ثم رأيت
في عقيدة الامام ابي منصور المازندراني وهو امام الخيفية في
الاعتقادات ما نصه من ان الملائكة كلهم معصومون ^{خلقوا}
للطاعات الا هاروت وماروت هذا الغلطه انتهى وقد شرح هن

العقيدة القاضية تاج الدين ابن السبكي وقد طاعت هذا الشرح
من اوله الى اخره فرائت مسئلة او مسئلتين قال اشرح هذه المسئلة
منافية لعقيدة ابي منصور فعلم من هذا ان العقيدة التي شرحها
ابن السبكي ليس من مصنفات ابي منصور تدبر قال القاضية عياض
في كشفا قال سحنون من شتم ملكا من المليككة فعليه القتل
وقال الامام ابو الحسن علي بن ابي بكر الهروي في ارجوزته المسماة
بالجواهر المضيئة القول بالملايك الكرام فريضة لصحة الاسلام
وهم عباد الخالق القهار قد خلتوا من خالص الانوار حياتهم
بالذكر والتسبيح وما لهم في الذكر من تبرج قاموا صفوا للعزيز
الماجد يدعون على مقام واحد قد ظهر واعش شهوة العصيان
وغشروا النفس والطغيان وما لهم من نعمة الجنان حفظ ولا
من رؤيت الرحمان وما لهم نسل ولا ولادة وما لهم شغل سوى
العبادة فمنهم كاتب اعمال الهوى ومنهم حافظ سكا الثرى

ومنهم موكل بالرزق يوصل ابروي بامر الحق فوصف حال
القوم بالتفضيل في صحف الانوار والنزير ونفيهم بالجد
الانكار كفر صريح موجب للنار ومن جرى لسانه بالطعن
والنقص فيهم فهو اهل اللعن ثم قال كذا بجنس الانسان فضل باد
بالعلم والفطنة والجهاد على كرام الملا العباد من ساكني
سبع العلى الشداد فالرسل الكرام من نسل البشر افضل من
رسل اولئك النفر فموعد اللقاء والنعيم للانسدون ملك
الكريم انتهت الارجوزة فعليك في المقال بالاحسان فان حاجة
الانسان في حفظ الحال واللسان **المطلب الثالث** هو انه يجب
على كل مكلف ان يؤمن بان الله تعالى بعث رسلا مبشرين ومنذرين
اولهم ادم عليه الصلوة والسلام ارسله الى بنيه ليعلمهم الشرايع
واكرمهم وخاتمهم نبيا محمد صلى الله عليه وسلم بعث الله تعالى
الخلق كافة فسنت بشرية الشرايع الاما قرره ^{نبيا} ^{بالا}

الايمان بانهم هم الواسطة بين الله وبين خلقه في تبليغ
 امره ونهييه ووعد ووعيد وحلاله وحرامه فالحلال ما احله
 الله ورسوله والحرام ما حرمه الله ورسوله والذين يباشرون
 الله تعالى ورسوله واما خلق الله للخلق ورزقه اياهم واجابته
 لدعائهم وهدايته لقلوبهم ونصرهم على اعدائهم وغير ذلك
 من جلب المنافع ودفع المضار فهذا الله تعالى وحده يفعل
 بما شاء من الاسباب لا يدخل في مثل هذا واسطة الرسل
 لقوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل
 من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون
 فمن اثبت الانبياء والاولياء وسائط بين الله وبين خلقه كما
 لذين بين الملك ورجيته بحيث يرفعون الى الله تعالى حوائج
 خلقه وان الله تعالى انما يهدي عباده ويرزقهم وينصرهم
 بتوسطهم بمعنى ان الخلق يسئلونهم وهم يسئلون الله تعالى

كما ان الوسايط عند الملوك يسئلون الملوك حوائج الناس
 لقربهم منهم والناس يسئلونهم ادباً منهم ان يباشروا^{سؤال}
 الملك او لان طلبهم من الوسايط انفع لهم من طلبهم من الملك
 لكون الوسايط اقرب الى الملك من الطالب فمن اثبتهم وسائط^{نظ}
 على هذا الوجه فهو مشرك بالله تعالى اما جهلا واما اعتقاداً
 فانه شبه الخالق بالخلق يجب ان يستتاب هكذا قال غزالي
 بن عبد السلام **قلوب** يبلغ الرجل في الزهد والعبادة والعلم
 ما يبلغ ولم يؤمن بجميع ما جاء به الرسل فليس يؤمن بكل الاحياء
 والرهبان من علماء اليهود والنصارى وينبغي ان يعلم الاقفا
 بطريقهم حتى لازم اذا لطريق سوى طريقهم وقد روى عن الجند
 رحمه الله تعالى انه قال الطرق كلها مسدودة على الخلق الا طريق
 من افنى اثر الرسول واتبع سنته ولزم طريقه فافترق الخيرة
 كلها مفتوحة عليه وعن حمزة الطريق الى الله مسدود^{على}

خلق الله الا على المفقين اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم
والتابعين لسنته كما قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة فمن هذا علم ان المخالفة للانبياء ليس من
سعادة المرء بل يخشى عليه ما يستعاذ منه من الامر **المطلب**
الرابع هو ان يجب على كل عاقل بالغ ان يؤمن بانزل الله انزل
كتبا على بعض انبيائه بين فيها امره ونهيهِ ووعد وعيده
اخرها نزول القرآن وكلها كلام الله تعالى وهو واحد وانما
التعدد والتفاوت في النظم المقروء المسموع وانما ما في القرآن من
المتشابهات من الامر والنهي والوعد والوعيد والترغيب
الترهيب والمواعظ فيجب على العباد ان يعتقدوا ان الظاهر
من جهة العربية مراده تعالى لا ما يزعمه الباطنية فانهم قالوا
للقرآن ظاهر وباطن والمراد منه باطنه لا ظاهره المعلوم من
اللغة ونسبة الباطن الى الظاهر كنسبة اللب الى القشر

والمتمسك بظاهره معذب بالمشقة في الاكتساب وباطنه مؤدب
الى ترك العمل بظاهره قال ابو المظفر طاهر بن محمد الاسفيري رحمه الله
تعالى في التبصير في الفرق ان فتنه هؤلاء على المسلمين شتى
فتنة الديال فان فتنه انما تدوم اربعين يوما وفتنة هؤلاء
ظهرت في ايام مأمون وهي قائم بعد وقال صاحب مفيد العلوم
ان الباطنية شر خليفة الله تعالى وكفرهم اعظم كفر فرعون
وهامان وغرور وكفر جميع الكفار يتلاشى في جنب كفرهم فان
الكفر كله ملء واحدة ولكن كفرهم يتجاشى لسان المؤمن عن
يذكره قال شهاب الدين السهروردي في عوارفهم يقولون
الارتسام بمراسم الشريعة رتبة العوام والقاصرين الا انها
المنحصرة في مضيق الاقضاء وهذا عين الاتحاد والزندقية
الابعاد فكل حقيقة ردتها الشريعة فهي زندقية انتهى **المشكي**
الى رب العباد من شر اهل الاتحاد فهل من ذات يذب عن

الاسلام والدين. فساد هؤلاء المحدثين. وهل من بابي
على انقراض العلماء العباد. وعلى انتشار اهل البدع في البلاد
فانهم اظهروا الكفر والترداد. حتى قالوا بالوحدة والاتحاد
انا لله وانا اليه راجعون **المطلب الخامس** هو انه يجب على كل
مكلف ان يؤمن بان الله تعالى يحيي الموتى ويبعثهم باجسادهم
لقوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحياها الذي
انشأها اول مرة وقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم تارة اخرى وقوله تعالى زعم الذين كفروا ان
لن يبعثوا قل بل بلى وربى لتبعثن ثم للذين كنتم بما عملتم وانذار
الخلد الجنة والنار اما الجنة فهي دار الابرار واما النار فهي
دار الاشرار واما الاعراف فهو ليس بدار القرار فالمؤمنون
مخلدون في الجنة سواء دخلوا ابتداء او في عاقبة امرهم ان
دخلوا النار بجرائمهم والكفار مخلدون في النار فهم لا يقينون

كما نطق به الكتاب العزيز والسنة وهما مخلوقتان الان ويرى
المؤمنون في الجنة الرب تعالى لا في جهة ولا با اتصال شعاع
ولا بمسافة بين الراي والمرئي تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
وكل ما ورد به السمع ولا ياباه العقل يجب قبوله كقول الملوك
وعذاب القبر والحساب والميزان والحوض والصرط كلها
حق واشراط الساعة من خروج الدجال ونزول عيسى عليه
الصلوة والسلام وخروج ياجوج وماجوج وخروج ذابة
الارض كما في جامع الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الذابة ومعها خاتم
سليمان وعصا موسى فتجملو وجه المؤمن بالعصا ونحو ذلك
الكافر بالخاتم الحديث وطلوع الشمس من مغربها كل ذلك
حق وردت به النصوص الصحيحة الصريحة منها ما روى عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم

الساعة حتى تطلع الشمس مغربها فاذا طلعت ورأها الكفا
امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرأ الآية
المطلب السادس هو انه يجب على كل مسلم ان يؤمن بان الله
تعالى اولياء من الناس وللشيطان اولياء منهم فلا بد
من الفرق بينهما كما بين الله في كتابه وسنة رسوله نحو قوله
تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة
لا تبدل كلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وقوله تعالى
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين
امنوا فان حزب الله هم الغالبون وقوله تعالى ومن يتخذ
الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرا مبينا و
قوله تعالى انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون

الى قوله انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يحسبون
انهم مهتدون وقوله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اولياءهم
ليجادلوكم فعلم من هذا ان اولياء الله هم الذين والوه فاجتوا
ما يحبوا بغضوا ما يبغضوا رضوا بما يرضى وسخطوا بما ^{سخط}
وامروا بما امر به ونهوا عما ينهى واعطوا المنيح ان يعطوا ^{امنوا}
من يحب ان يمنع كما في الترمذي وغيره النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اوثق عري الايمان المحبة في الله والبغض في الله قال ومن
احب الله وابغض الله واعطى الله ومنع الله فقد استكمل الايمان
ولا يبلغ ولي درجة نبي من الانبياء لقوله عليه السلام والله
ما طلعت شمس ولا غربت على احد بعد النبيين افضل من
بكر رضي الله عنه وهذا يقتضي ان ابا بكر رضي الله عنه
افضل من كل من ليس بنبي وانه دون من هو نبي وهو دليل
على ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام افضل من غيرهم و

الولاية ضد العداوة واصل الولاية المحبة والتقرب ولا يحصل
هذا الا بمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله فلو ذكر الرجل الله تعالى دائماً
ليلاً ونهاراً مع غاية الزهد وعبدته مجتهداً في عبادته ولم يكن
متبعاً للنبي الذي امر بمتابعته كان من اولياء الشيطان ولو
طار في الهواء او مشى على الماء فان الشياطين تحمل في الهواء
وهذا مبسوط في كلام السلف فمن اعتقد ان لاحد من الاولياء
طريقاً الى الله من غير متابعة الرسل فهو كافر من اولياء الشيطان
قال الشيخ السهروردي في عوارفه ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال ان اناساً كانوا يؤخذون بالوحي على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما نأخذكم الان
بما ظهر من اعمالكم فمن اظهر لنا خيراً اماناه وقريناه وليس لنا
من سريرة شئ الله تعالى بحاسبه في سريرة ومن اظهر لنا

سوى ذلك لم يؤمنه وان قال سريرتي حسنة وعنده ايضاً
رضي الله عنه قال من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء
الظن فاذا راينا منها وناً مجدود الشريعة مهلاً للصلوات الخمس
المفترضات لا يعتد بحلاوة التلاوة والصوم والصلوة و
يدخل في المداخل المكرهه المحرمة نرده ولا يقبله ولا يقبل
دعواه ان له سريرة صالحة انتهى وهذا ميزان الحق واذا اراد
العبد ان يعلم علماً يقينياً كيف منزلته عند الله عز وجل فلينظر
كيف منزلة الله تعالى عنده ان كان امره فامثل امره ونهاه
وجعل الله تعالى نصب عينه كأنه يراه تعالى وان لم يكن يراه فأنظر
تعالى يراه فاذا انزل العبد ربه تعالى منه هذه المنزلة كان
منزلة العبد عند الله بالمكان الرفيع فاحبه وحفظه وكفاه
ما اهتمه وذكره عنده تعالى في الملائكة الاعلى وكان سبباً لسعادته
في الدنيا والاخرة وقد روى الحاكم في مستدركه من حديث

جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله تعالى
 فلينظر كيف منزلته الله عنده فان الله تعالى ينزل العبد منه
 حيث انزله من نفسه قال ائحاكم صحيح الاسناد وينبغي ان يعتقد
 ان المجانين اذا كانوا لا يصح منهم الايمان والتقوى ولا التفرق
 الى الله تعالى بالفرائض ولا بالنوافل استعوا ان يكونوا اولياء
 لله تعالى فلا يجوز لاحد ان يعتقد في مجنون المجانين انه ولي
 لله ولكن المسحور بسحر الدنيا يعتقد في المجانين وغيرهم ما ^{يعتقد}
 مستنداً بما سمع من المكاشفات والتصرفات المضادة من
 المجانين مثل ان فلاناً المجنون قد اشار الى احد فمات او صرع
 وغير ذلك وقد علم ان الكفار والمنافقين من المشركين
 واهل الكتاب من الرهبان ونحوهم لهم مكاشفات وتصرفات
 شيطانية فان هذه كلها بخلق الله تعالى فانه تعالى يخلق

الخوارق معجزة الانبياء وكرامة الاولياء ومعونة للعوام
 من المؤمنين وخدلاً لنا واستدراجاً لغيرهم فلا يجوز لاحد
 ان يستدل بمجرّد ذلك على كون الشخص ولياً لله وان لم يعلم
 منه ما يناقض الولاية فكيف اذا علم منه ما يناقض ولايته تعالى
 فمن احتج بما صدر عن احدهم من خرق عادة على ولاية كان من
 اجهل الناس في الدين قال شيخ الاسلام تقي الدين ابي اعرف
 ان من الناس من يخاطبه النبئات بما فيها من المنافع وانما
 يخاطبه الشيطان الذي دخل فيها وشهم من يخاطبه المحرور
 الشجر ويقول هنيئاً لك يا ولي الله فيقرأ اية الكرسي فلا يجد
 بعد القراءة شيئاً من ذلك وشهم من يقصد صيد الطيور
 فيخاطبه اعصافير وغيرها وتقول خذني حتى يا كليل
 الفقرا وكان الشيطان قد دخل فيها فيخاطبه بذلك وشهم
 من يكون في البيت وهو مغلق فيرى نفسه خارجة وباب

البيت لم يفتح اوبالعكس وكذلك في ابواب المدينة فان الجن
 قد خرجته او ادخلته بسرعة ويريه انواراً او تحلة الى مكة
 وتأتي به وتأتيه باشخاص في صور جميلة وتقول له ان هؤلاء
 الملائكة الكروبيون ارادوا زيارتك فاذا قرأ آية الكرسي
 بعد مرة ذهب ذلك كله انتهى فعلم ان هذه الامور كلها
 من مكر الشيطان اعاذنا الله تعالى من شره امين واما ^{المجنون}
 الذي يفوق احبانا فيؤدي الفرائض ويحجب المحارم مؤمناً بالله
 ورسوله فهذا اذا جن لم يكن جنونه مانعاً من ان يشبه الله تعالى
 على ايمانه وتقواه الذي اتى به في حال افاته ويكون له من ولاية
 الله تعالى بحسب ذلك وكذلك من طرأ عليه الجنون حال ايمانه
 وتقواه فان الله تعالى يشبه على ما تقدم من ايمانه وتقواه و
 كذا ينبغي ان يعلم ان اولياء الله تعالى ليسوا بمنحصرين في عدد
 هو لا يزيد ولا ينقص بل هم قد يكثرون وقد يقلون ولا يتقيدون

ببلد بل هم ينقلون في بلاد الاسلام بمقتضى حاجاتهم ولا ملقبين
 بلقب سوى الايمان والتقوى والزهد والصلاح واما الاسماء
 الدائرة على السنة كثير من العباد من اهل الحيرة واكثر الغامة
 في زماننا مثل الغوث وان مقامه بمكة والاوتاد الاربعة و
 الاقطاب السبعة والابدال الاربعة والنقباء السبعين
 والتجباء ثلثمائة وبضع عشر فهذه الاسماء والاعداد ليست
 بموجودة في كتاب الله عز وجل ولا هي ايضا مأثورة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم لا باسناد صحيح ولا ضعيف واقا حديث لا بدال
 فقال الامام احمد حدثنا ابو المغيرة حدثنا صفوان هو ابن عمرو
 بن هرم الكشكشي قال حدثني شريح يعني ابن عبيد قال ذكر
 اهل الشام عند علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو بالعراق
 فقالوا العنهم يا امير المؤمنين قال لا اني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لا بدال يكونون بالشام وهم ^{ابو}

رجلا كلمات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث و
ينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العدا
قال شيخ الاسلام ابن تيمه اما الابدال فقد جاء فيهم ما
رواه الامام احمد في مسنده من طريق كشامين واسناد
منقطع وقال الشيخ غفر الله عن عبد السلام والاشبه بهذا
الحديث ليس كلام النبي صلى الله عليه وسلم فان لا يمان كان
بالحجاز واليمن قبل فتوح الشام وكانت الشام والعراق دار
كفر ثم فتح في زمن خلافة عمر رضي الله عنه فمن تكلم بهذا
الاسم وفسره بمعنى صحيح موافق للكتاب والسنة مثل ان يقول
انهم سمو ابدال لانهم ابدال الانبياء يقومون مقامهم في
تبليغ الدين والامر به والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما
سمى العلماء ورثة الانبياء وكما روى فيمن يحيى سنتهم
خلفاء الرسل او انهم بدلو اسماهم بحسنات كاذب

المعنى صحيحا ومن فسر به غير ما ذكر مثل ان يقول كلمات منهم
رجل ابدل الله مكانه رجلا فهذا ليس بمعلوم بل ولا هو صحيح ^{فقد}
يبدل الله مكان من مات من يقوم مقامه وقد لا يبدل ولو
كان كلمات منهم احد يقوم مقامه واحدا انقرض صلحاء
السلف والعلماء فالاعتبار بمعاني الالفاظ لا بمجرد الالفاظ
وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ترقق مارقة من
المسلمين يقتلهم اولى الظالمين بالحق فكان علي واصحابه اولى
بالحق ممن قال لهم من اهل الشام ومعلوم ان الذين كانوا مع علي
رضي الله تعالى عنه من الصحابة مثل عمار بن ياسر وسهل بن حنيف
ونحوها كانوا افضل من الذين كانوا مع معاوية وان كان سعد
بن ابى وقاص ونحوه من القاعدية افضل ممن كان معهم فكيف
يعتقد مع هذا ان الابدال جميعهم الذين هم افضل الخلق كانوا
في اهل الشام هذا باطل قطعاً **انذيل** وينبغي ان يعتقد ان زيادة

قبور الموتى ما ذون بها بحديث سعيد بن جابر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فمن اراد
 ان يزور فليرزروا امام احمد والنسائي وحديث ابى
 هريرة رضي الله عنه انه قال قال عليه الصلوة والسلام زوروا
 القبور فانها تذكركم الموت رواه مسلم وعلم كيفية ما بحديث سليمان
 بن بريدة عن ابيه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا السلام على اهل الديار
 وفي لفظ مسلم السلام عليكم يا اهل الديار من المؤمنين
 المسلمين وانا انشأ الله بكم لاحقون نسئل الله لنا ولكم
 العافية ومحدث بن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجهك فقال
 السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا
 ونحن بالاثر رواه الامام احمد والترمذي وحسنه فظهر من

اذنه صلى الله عليه وسلم بزيارة القبور فاندت ان احدها عائدة
 الى الزائر فهي تذكر الموت والاخرة والزهد في الدنيا والانتفاظ
 والاعتبار بحال الميت والثانية عائدة الى الميت وهو سلام
 الزائر عليه ودعاؤه له بالرحمة والمغفرة وسؤال العافية لنفسه
 وللميت فينبغي لمن يزور قبر ميت ان ميت كان سواء كان من الاولاد
 او من غيرهم من المؤمنين ان يسلم عليه ويسئل له العافية
 ويستغفر له ويترحم عليه ثم يعتبر بحال من زاره ويتفكر فيما
 صار اليه حاله وبما سئل عنه وبما اذا اجاب وهل كان قبره
 روضة من رياض الجنان او حفرة من حفر النيران ثم يجعل
 الزائر نفسه كأنه مات ودخل في القبر وذهب عنه ماله و
 اهله وبقي وحيداً فريداً وهو الان يسئل ويكون مشغولاً
 بهذا الاعتبار ما دام هناك ويتعلق قلبه بمولاه في الخلاص
 من هذه الامور الخطيرة العظيمة ويلتجئ اليه تعالى واقراة

القرآن عند القبور فأخلف العلماء في جوازها وعدمه وكألفقيه
أبو الحسن الحافظ يحيى عن الشيخ محمد بن إبراهيم أنه قال لا بأس
بأن يقرأ على المقابر سورة الملك سواء كان أخفى أو جهوراً وما
غيرها فإنه لا يقرأ في المقابر ولم يفرق بين الجهر والخفية
لأن الأثر فيها وارد وحكى عن أبي بكر بن أبي سعيد أنه قال يستحب
عند زيارة القبور قراءة سورة الاخلاص سبع مرات إن كان
ذلك الميت غير مغفور له غفر له وإن كان مغفوراً له غفر
لهذا القاري كذا في التارخانية فهذه الزيارة زيارة شرعية
سنية وأما الزيارة البدعية فزيارة القبور لأجل الصلوة
عندها وتقبيلها واستلامها ودعاء أصحابها والاستغاث
بهم وسؤالهم النصر والعافية والولد وقضاء الديون وإفشاء
الهممات وغير ذلك من الحاجات التي كان عبادة الأصنام
يستلونها من أوثانهم فهذه الزيارة ليست بمشروعة باتفاق

أئمة المسلمين أذ لم يفعل رسول الله عليه الصلوة والسلام ولا
أحد من الصحابة والتابعين ولا سائر أئمة الدين بل أحدثها
المبتدعة في الدين الذين لا يبالون بالشريعة والذين أعادنا
الله تعالى وسائر المسلمين عن اتباع بمثل هؤلاء المبتدعين
فأما حاصل أن الميت قد انقطع عمله بمحدث كبير بقي غداً هريرة
رضي الله عنه أنه قال قال عليه الصلوة والسلام إذا مات ^{شأن} لا
وفي رواية ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم
ينفع به أو ولد صالح يدعو له فهو محتاج إلى من يدعو له ^{يشفع}
لأجله ولهذا شرع في الصلوة عليه من الدعاء له ما لم يشرع
مثله في الدعاء للمحي قال عوف بن مالك رضي الله عنه صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه
وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه وعاف عنه وأكرم
منزله ووسع مدخله وأغسله بالماء والثلج والبرد ونقه

من الذنوب والخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس و
 بدله داراً خيراً من داره واهلاً خيراً من أهله وزوجاً خيراً
 من زوجته وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب
 النار حتى تمت ان يكون ذلك الميت لدعاء رسول الله صلى
 عليه وآله رواء مسلم واما البناء على المقابر وابقاد السرج و
 والقناديل وتعليق الاستار وجعل الوظائف لحفظها ^{نحسبها} و
 الكتابة على اعمارها تعظيماً لاصحابها فلهذا الامور ليست
 في الحقيقة اذ لو كان البناء على القبور ونحو تعظيماً لاهلها لما
 اتى صلى الله عليه وسلم بتسويتها كما روى مسلم في صحيحه عن ابي
 الهيثم الاسدي انه قال قال لي علي بن ابي طالب لا ابعثك على
 ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع تمثالاً الا
 طمسته ولا قبراً مشرفاً الا سويته بل اسراف واضاعة مال
 بلا فائدة عائدة الى الميت او الى عاملها منهية بالاثار الصحيحة

وقد ذكر محمد بن الحسن في مغازيه في زيادات برسن
 كبير بن ابي خديجة قال حدثني ابي عبد الله قال
 لما فني شئ من الدنيا في بيت مال الخيز سرراً عليه
 رجل بيت عند راسه مصحف فاخذنا المصحف فخرجنا
 الى عمر بن الخطاب فذكر كعب بن جندب بالعبدية فانا اول
 رجل من العرب قرأه فقرأته مثل اقر الله اني نقلت اليه
 الصالحية ما كان فيه قال ستركم وامرهم وكلوا كلكم
 وما هو كائن بعد فقلت من كنتم تظنون الرجل قال
 رجل يقال له دانيال عليه السلام فقلت من كنتم
 مات قال في ثمان مائة سنة فقلت ما كان في غير سنة
 قال لا الا شعيرات من فاهه اذ الحوم الانبياء لا تبليها
 الارض ولا تأكلها السباع فقلت ما كان في ثمان مائة سنة
 قال كانوا يزعمون انه السمار اذ اجبت عنهم ابرو
 السر فمطروا فقلت ما صنعتهم به قال حفروا بالنها
 ثمانية عشر قبة متفرقة فلما كان الليل دفنوا في
 القبر وكلها للتعظيم على الناس انتهى فانظر المبالغة
 والافصاح كيف سوا في نعمة قبره صلوات الله عليه
 وعليه ولم يزد له عماراً عنده والبركة به لئلا
 يفتن الناس به فحسب اسوة المبالغة والافصاح
 رضوان الله عليهم اجمعين قال ابن رضاء في كتابه
 سمعت عيسى بن برسن يقول امر عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه بقطع شجرة التي يابح تحتها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اصبى به لانه الناس كانوا يعبثون
 في صلواته تحتها فحاف عمر رضي الله عنه عليهم الفتنه
 فقطعها

الضرية منها انه عليه السلام نهى عن ابقاد السرج عليها كما روى
 الامام احمد واهل السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما انه عليه
 السلام لعن زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج
 فكل ما لعن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم صرح الفقهاء بتحريمه
 ومنها انه عليه السلام نهى عن تجصيصها والبناء عليها كما روى مسلم
 في صحيحه عن جابر رضي الله عنه انه عليه السلام نهى عن تجصيص القبور
 ان يبنى عليه ومعلوم ان البناء على القبور من صنيع اهل الجاهلية
 ومنها انه عليه السلام نهى عن الكتابة عليها كما روى ابو داود في
 صحيحه عن جابر رضي الله عنه انه عليه السلام نهى عن تجصيص القبور وان
 عليها وانما عليه السلام نهى عن الزيادة عليها من غير تراها ومنها
 انه عليه السلام نهى عن الصلوة عندها كما روى مسلم في صحيحه
 مرثد الغنوي ولا تار الواردة في النهي عن هذه الامور كثيرة
 لا يسع هذا الاوراق ذكرها فان قيل ما الذي اوقع الناس

في الاثبات هذه الاضاعات والاسرافات مع علم بانساكنها
لا يملكون لهم ضراً ولا نفعاً قيل اوقعهم في ذلك اسباب منها
الجهل بحقيقة ما بعث الله به رسوله بل جميع الرسل بتحقيق
التوحيد وقطع اسباب الشرك فالذي قل نصيبه من ذلك
افتتن بهذه البدع ومنها ما قاله المبتدعة من ان الميت المعظم
الذي لروحه قرب ومزية عند الله تعالى لا يزال ياتيه الاطفا
من الله تعالى ويفيض على روحه الخيرات فاذا علق الزائر روحه
به وادناه منه فاض من روح المزمور على روح الزائر من تلك
الالطاف بواسطة كما ينعكس شعاع المرآة الضافية ولما
الضافي ونحوها على الجسم المقابل له ثم قالوا فهم الزياره ان
يتوجه الزائر بروحه الى الميت ويعكف بهتمته عليه ويوجه صدقه
واقباله اليه بحيث لا يبقى فيه النفات الى غيره وكلما كان جمع
الهمة والقلب عليه كان اقرب الى انتفاعه به وقد ذكر هذه

الزيارة على هذا الوجه ابن سينا وقد صرح ابن الصلاح في
فتاواه ان ابن سينا فيلسوف ما كان عالماً ولكن كان شيطانياً
من شياطين الانس ومنها احاديث مكذوبة مخترعة وضعها
اشباه عبادة الاصنام والمقابرية على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كحديث اذا عيتمكم الامور فعليكم باصحاب القبور وحديث لو
حسن احدكم ظنه بحجر نفعه وحديث اذا اخيرتم في الامور
فاستعينوا من اصحاب القبور واسأل هذه الاحاديث موضوعة
ومناقضة للقرآن والاحاديث الصحيحة وقد علمنا الله تعالى في
كتابه المبين ان نقول اياك نعبد واياك نستعين وقال تعالى
وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم لا من عنده على طريق المحصر
والقصر وقال تعالى لم تعلم ان الله له ملك السموات والارض
وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير وقال تعالى وما لكم من دون
الله من اولياء وقال تعالى فمن كان يرجو لقاء رب فليعمل عملاً

صاحبا ولا يشرك بعبادة ربه احدا روى ابو داود عن العجز بن
 بن سارية رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذر
 فيها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله
 كان هذه موعظة مودع فماذا تعهد اليها قال اوصيكم بتقو
 الله والسمع والطاعة وان كان عبدا جليسيا فانتم بعش
 منكم فسهرى اخلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنتي خلفاء
 الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ و
 اياكم ومحدثات الامور فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة
 صدق رسول الله وانتم تعالى انزل القرآن بقتل حسن ظنه
 بالاجار وعظمها ومنها حكايات حكيت عمن يلزم القبور
 ان فلانا استغاث بقبر فلان في شدة فخلص منها او عجز
 بها في حاجة فقضيت حاجته وفلان نزل برضه فاستدع

صاحب ذلك القبر فكشف خضره ومثل هذه الحكايات كثيرة يطول
 ذكرها اخبر عنها من اثنان بالقبور ونسي ان المعطى والمافع
 هو الله تعالى فانه عز وجل يقبل دعوات عباده ويقضي حاجاتهم
 قال ابن القيم في اغاثر نقلا عن شيخه وهذه الامور المبتدعة عند
 القبور على مراتب بعدها عن الشرع ان يسئل الميت حاجته و
 يستغيث به فيها كما يفعل كثير من الناس وربما يمثل لهم الشيطان
 في صورة الميت او الغائب في بعض الازمان كما يمثل لعباد الاله
 ويخاطبهم ببعض الامور الغائبة فان الشيطان يضل بني آدم
 بحسب قدرته عصمنا الله تعالى من شره وشر اتباعه امين **خاتمة**
 وينبغي ان يعتقد كل مؤمن ان الخليفة الحق بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي والفضل على هذا الترتيب قد
 انعقد الاجماع من اهل السنة والجماعة على ان افضل الامة
 بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه لقول ابن

عمر رضي الله عنه كُنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل
 بابي بكر رضي الله عنه احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم لا تفاضل بينهم اورده البخاري في الصحيح
 عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا
 خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا ولكنه اخي وصاحبي وقد اخذ الله
 صاحبكم خليلا وقال عمر رضي الله عنه ابو بكر سيدنا واجبتنا
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله عليه
 والسلام لا بي بكر رضي الله عنه انت صاحبي في الغار وصاحبي
 على الحوض وقال لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤثمهم غيره
 وكان اسلام طلحة والزبير وسعد وابوعبيدة بن الجراح رضي
 الله تعالى عنهم ببركة دعائه في اول الاسلام رضي الله عنه ثم تبعه
 عمر رضي الله تعالى عنه فانه صلى الله عليه وسلم قال فيه لو كان
 بعدي نبي لكان عمر الخطاب وقال يا ابن الخطاب والذي نفسي

بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الاسلك فجا غير
 فحك وقال ان الله تعالى وضع الحق على لسان عمر وقلبه وقال
 ابو بكر رضي الله عنه اني لا نظرك الى شياطين الجن والانس قد
 من عمرو بن عباس رضي الله عنهما انه قال اني لو اقف في قوم
 فادعوا الله لعمر وقد وضع على سريره اذ ارجل من خلفي قد وضع
 مرفقه على منكبي يقول يرحمك الله اني لارجو ان يجعلك الله
 مع صاحبك لا في كثير انا كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول كنت انا وابو بكر وعمر وقلت انا وابو بكر وعمر وانطلقت انا و
 ابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر
 فالتفت فاذا علي بن ابي طالب ثم عثمان رضي الله عنه لقوله عليه
 السلام لكل نبي رفيق ورفيقي في الجنة عثمان وروى ابو داود
 عن محمد بن الحنفية انه قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر ثم

ان اقول ثم من فيقول عثمان فقلت ثم انت يا ابت فقال ما انا الا
رجل من المسلمين فخشيته محمد بن الحنفية عن قول علي رضي الله
عنه ثم عثمان دليل على انه عرف من رأى ابيه انه كان يفضل
عثمان على نفسه ثم بعده علي رضي الله عنه لقوله عليه السلام لا
يا علي لا يحبك الا مؤمن تقى ولا يبغضك الا منافق شقي وقوله
صلى الله عليه وسلم ان علياً مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن
وقوله عليه الصلوة والسلام انت اخي في الدنيا والاخرة وقوله
صلى الله عليه وسلم يوم خير لا عطين هذه الراية غداً
رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
ثم اعطى الراية علياً رضي الله عنه ومن له عقل سليم لا يمتنع
ان يفضل على جميع اهل زمان خلافة ادهو خاتم الخلفاء
الراشدين فيه تمت الخلافة وقد قال صلى الله عليه وسلم
الخلافة بعدى ثلثون سنة وقد تمت ثلاثون يوم قتل علي

رضي الله عنه فستثنان لابي بكر وعشرة لعمر واثني عشر لعثمان
وسنة لعلي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وكذا ينبغي ان
يحسن الظن بجميع الصحابة ويثنى عليهم رضوان الله عليهم اجمعين
وكذا تابعيهم وتبع تابعيهم وكذلك بالائمة المجتهدين وسائر
علماء الدين فانهم اولياء الامة وعمد الدين وسرج ظلمات
الجهلات الجبلية ونقباء ديوان الاسلام ومعادن حكم
الكتاب والسنة وامناء الله تعالى في خلقه واطباء المسئلة
الحنيفية وحملاء عظيم الامانة وقد اثني عليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقوله العلماء ورثة الانبياء ومعلوم ان لا
رتبة فوق النبوة ولا شرف فوق الوراثة لتلك الرتبة والائت
لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وانما ورثوا العلم فمن اخذ به فقد
اخذ بحظ وافرو قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً
يفقهه في الدين ويلهمه رشده وقال عليه الصلوة والسلام

من صلى خلف عالم تقي نفعه فكانما صلى خلف نبي وقال صلى الله
عليه وسلم يستغفر للعالم ما في السموات وما في الارض فانظر
اى رتبة تزيد على هذا وقال عليه الصلوة والسلام الايمان عريان
فلباسه التقوى وثمرته العلم وزينته الحياء وقال عليه السلام
اقرب الناس من درجة النبوة العلماء في الدين فانهم يدلون
الناس على ما جاء به الرسل وقال عليه الصلوة والسلام
من تفقه في الدين كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب
وقال عليه الصلوة والسلام العلماء امناء الله تعالى في ارضه
وامناء رسله وقال عليه الصلوة والسلام اذا صلح طائفتان
من امتي صلح الناس في دينهم العلماء والامراء وقال عليه
الصلوة والسلام فضل العالم على العابد كفضل علي اداكم
ان الله عز وجل وملائكته واهل السموات والارضين حتى
التملة في حجرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير

وقال عليه السلام فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة
البدر على سائر الكواكب وقال عليه الصلوة والسلام يشفع
يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وقال عليه
الصلوة والسلام ان الفقيه الواحد شد على الشيطان من
الف عابد وقال عليه الصلوة والسلام فضل العالم على
العابد سبعون درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء و
الارض وقال عليه السلام فضل العلم احب الي من فضل العباد
وخير دينكم الورع وقال عليه السلام من احب ان ينظر الي
عقلاء الله تعالى من النار فليتنظر الي المتعلمين فوالذي نفس
محمد بيده ما من متعلم يختلف الى باب العالم الا كتب الله تعالى
له بكل قدم عبادة سنة وشهادة له الملائكة بانزاع عقلاء
الله تعالى من النار فانظروا كيف منزلت العلماء والمتعلمين
وقد روى عن عائشة رضي الله عنها وعن ابوها عن النبي صلى

الله عليه وسلم بسند حسن بل ذكر مسلم في صحيحه وابخرقته
 في صحيحه انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نازل
 الناس منازلهم وفي رواية للخرائطى انزل الناس منازلهم في الجنة
 والكسوف في اخرى نزول الناس منازلهم وداروا الناس يعقوبكم
 وجاء عن علي رضي الله تعالى عنه من انزل الناس منازلهم
 رفع المونة عن نفسه وقد روى عن انس بن مالك رضي الله
 تعالى عنه انه قال جاء رجل الى النبي عليه الصلوة والسلام
 فقال يا رسول الله متى قيام الساعة فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى الصلوة فلما قضى الصلوة قال ابن السكيت
 عن الساعة فقال الرجل انا يا رسول الله فقال ما اعدت لها
 قال ما اعدت لها كبر صلوة ولا صيام او قال ما اعدت
 لها كبر عمل الا اني احب الله ورسوله فقال النبي عليه السلام
 المرء مع من احب وانت مع من احببت قال انس فما رايت المسلمين

فرجوا بشئ بعد الاسلام فرجهم بهذا وقال ابو الفرج البخاري
 في تلبيس ابليس ان اشافعي رضي الله عنه انه قال اذا رايت رجلاً
 من اصحاب الحديث فكان في رأيت رجلاً من اصحاب النبي عليه الصلوة
 والسلام ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان

ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا ربنا انك رؤوف

رحيم نسئل الله سبحانه من عظيم جوده وكبير

منه ان يتوفانا على يقين ذلك كله ان نرذو

الفضل العظيم والطول العيم ^{حسننا} وهن

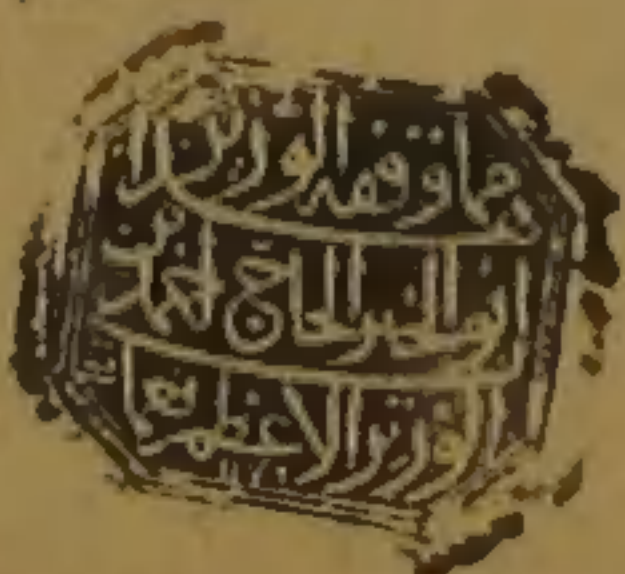
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا

بالله العلي العظيم

تم الكتاب بعون

حسن زينة

٢٤



۴۰
دقیق